

كلمة للرئيس إميل لحود في اجتماع القمة العربية في عمان،  
يذكر فيها القادة بأن لبنان أيضاً لا يزال تحت  
القصاص والحصار  
عمان، 2001/3/27\* [مقتطفات]

[.....]

في منطقتنا اليوم، مفترق طرق بين استراتيجيتين: إحداهما تبنيهاها نحن العرب، وتقول بالسلام العادل والشامل، وبأن الأمن هو نتيجة لهذا السلام. والاستراتيجية الثانية، تبنتها إسرائيل، وتقول بالأمن، الأمن المستند إلى القوة، قوة الاحتلال والقتل.

[.....]

إن لغة التباكي والشكوى لا تصلح أمراً ولا تطعم خبزاً. وحدها مواجهة الواقع بموضوعية هي التي تعطي ثمارها. اليوم، نحن بحاجة إلى إعادة مراجعة شاملة لمسار ما يسمى بالعملية السلمية، نحن بحاجة للإقرار بأن هذه العملية غير موجودة أصلاً في الحسابات الإسرائيلية. نعم أيها الأخوة، لا توجد عملية سلام، بل توجد خطة أمنية إسرائيلية، برعاية دولية معروفة، تتستر بشعار السلام، فيما هدفها أمن إسرائيل، فقط أمن إسرائيل، بدءاً من جنوب لبنان، مروراً بالجولان، وصولاً إلى الضفة الغربية وغزة. وكل ذلك على حساب الأرض العربية والشعب العربي والحقوق العربية في تلك المناطق. نعم كل ذلك على حساب المفهوم الدولي المتعارف عليه للسلام العادل والشامل.

إن هذا الواقع يدعونا إلى ضرورة توحيد الرؤية العربية حيال عملية السلام ومفهومها، وبالتالي إلى

اتخاذ موقف عربي موحد وواضح [.....].

إن هذا الواقع يدعونا إلى ضرورة اعتماد استراتيجية عربية واضحة، تجسد هذه الرؤية على المستويات

الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية [.....].

إن هذا الواقع يدعونا إلى ضرورة توفير الدعم المطلق لمتطلبات المقاومة والصمود للشعب الفلسطيني في

الانتفاضة، وللبنان وسورية في مواجهة الاحتلال ونتائجه. وهو دعم يقتضي أن يطال الواقع الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي والإنساني في مواجهة الضغوط الدولية التي نتعرض لها اقتصادياً وسياسياً لإضعاف المناعة في مواجهة إسرائيل. وفي هذا المجال أيضاً ليست الضفة الغربية وغزة وحدهما تحت الحصار. لبنان أيها الأخوة لا يزال تحت القصاص والحصار بقساوة تفوق الاحتلال، ما لم يلبّ خدمة الأمن الإسرائيلي. وهنا أناشدكم باسم الكرامة العربية التي جسدتها مقاومة لبنان، أن لا تتركوه فريسة اقتصادية لسياسة الحصار والقصاص.

[.....]

\* "السفير" (بيروت)، 2001/3/28.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)